فهرس

ما هو "فهرس"؟

"فهرس المستقبليات العربية" هو مشروع بحث وفهرسة طويل الأمد طوره "معهد تكوين العالم" (Institute for Worldmaking). يوثق المشروع الممارسات الثقافية في جميع أنحاء العالم العربي التي تتفاعل مع المستقبل، والتأملات الفكرية (الخيال الاستشرافي)، والواقع البديل، والطرق المختلفة لتخيل ما سيأتي.

تبحث النسخة الفلسطينية بشكل خاص في الفنانين\ات، والكُتاب\الكاتبات، والممارسين\ات الثقافيين، والأعمال الفنية، والمعارض، والمنشورات، والمجموعات، والحوارات المرتبطة بفلسطين.

لا يركز "فهرس" بالتمثيلات المباشرة والصريحة لـ "المستقبل" فحسب، بل يطرح سؤالاً أوسع: **أين تتم نمذجة المستقبل اليوم، ومن يوثّق هذه التجارب؟**

ماذا تقصدون بكلمة "مستقبلي"؟

لست بحاجة إلى إنتاج أعمال خيال علمي أو وصف عملك صراحة بأنه "مستقبلي" ليكون ذا صلة بـ "فهرس".

نحن نستخدم مفهوم "المستقبل" بشكل واسع. قد تكون الممارسة ذات صلة لأنها تقترح ترتيبات اجتماعية مختلفة، أو تتخيل ظروفاً سياسية أو بيئية بديلة، أو تتفاعل مع التكنولوجيا، أو تعيد صياغة التاريخ أو الأساطير، أو تتحدى السرديات السائدة للتقدم، أو تختبر الزمن، أو تخلق إمكانيات جديدة للعيش، أو التواصل، أو الإنتاج، أو الذاكرة.

جزء من هذا المساق يركز تحديداً على التطوير الجماعي للغة التي يمكن من خلالها فهم هذه الممارسات.

هل "فهرس" هو أرشيف؟

ليس تماماً. يقوم الأرشيف عموماً بجمع المواد وحفظها. أما "فهرس" (المستقبليات العربية): يبني علاقات بين الفنانين\ات، والأعمال، والمعارض، والمؤسسات، والنصوص، والأفكار، والأماكن، والتواريخ.

الهدف ليس مجرد تجميع المعلومات، بل جعل العلاقات الثقافية مرئية وقابلة للبحث — وطرح التساؤل حول ما يصبح مفهوماً وجلياً عندما يتم تصنيف الإنتاج الثقافي بطريقة مختلفة.

ما الذي سيفعله المشاركون فعلياً؟

سيعمل المشاركون\ات كباحثين\ات ومساهمين\ات في "فهرس".

يشمل ذلك تحديد الفنانين\ات والممارسات الثقافية ذات الصلة، وإجراء أبحاث، ومقابلة ممارسين\ات مختارين، والبحث في الأعمال الفنية والنصوص، مراجعة المجموعات والوثائق الموجودة، وتحويل هذا البحث إلى مُدخلات منظمة في "فهرس".

سيشارك المشاركون\ات أيضاً في قراءات وورش عمل ونقاشات وحوارات عامة تتناول كيف تقوم الأرشيفات، والمؤسسات، والبيانات الوصفية (metadata)، وأنظمة التصنيف بتشكيل التاريخ الثقافي.

هل أحتاج إلى خبرة سابقة في الأرشيفات أو قواعد البيانات؟

لا. لا يُشترط وجود خبرة سابقة في قواعد البيانات، أو البيانات الوصفية، أو الأنظمة الأرشيفية. سيتم تعريف المشاركين بأساليب البحث، والمقابلات، و التوثيق، والفهرسة المستخدمة في "فهرس".

الأهم من ذلك هو الفضول، والاهتمام بالتفاصيل، والتفكير النقدي، والعناية في التعامل مع أعمال الآخرين، والاستعداد للبحث والتقصي أبعد مما هو متاح على الفور.

لمن هذا المساق؟

مساق "فهرس" موجه بشكل خاص للأشخاص المهتمين بالفن، والكتابة، والنشر، والبحث، والدراسات الثقافية، وتاريخ الفن، و الأرشيفات، والمكتبات، وممارسات التقييم الفني (القيّمين)، والعمارة، والتصميم، والسينما، وغيرها من أشكال الإنتاج الثقافي. لا يُشترط أن تنتمي إلى تخصص واحد بعينه.

ستُعطى الأولوية للممارسين\ات والباحثين\ات والطلاب\ات والعاملين\ات في المجال الثقافي من الفلسطينيين\ات، بما في ذلك المنضمين\ات من داخل فلسطين أو من الشتات.

هل المساق مجاني؟

نعم. المشاركة في "فهرس" مجانية بالكامل. لا توجد أي رسوم دراسية أو رسوم للمشاركة. صُمم المساق كبرنامج بحثي وتعليمي يسهُل الوصول إليه، حيث تقام معظم الأنشطة عن بُعد حتى يتمكن المشاركون من الانضمام دون الحاجة إلى الانتقال أو السفر إلى رام الله.

هل يجب أن أكون في رام الله للمشاركة؟

لا. "فهرس" هو مساق يُعقد في الغالب عن بُعد، ويمكن للمشاركين\ات الانضمام إلى البرنامج الأساسي عبر الإنترنت من خلال منصة زووم (Zoom).

المساق مفتوح للمشاركين\ات عن بُعد وحضورياً، مع إعطاء الأولوية للممارسين\ات الفلسطينيين\ات.

سيحظى المشاركون\ات المقيمون\ات في رام الله، أو القادرون\ات على الحضور شخصياً، بفرص للمشاركة في أنشطة بحثية إضافية، واجتماعات، وورش عمل، وحوارات في بهو مؤسسة عبد المحسن القطان ومكتبة ليلى مقدادي القطان.

بالتالي، فإن التواجد الفعلي في رام الله يمثل فرصة إضافية، ولكنه ليس شرطاً للمشاركة في المساق.

هل يختار المشاركون من يقومون بالبحث عنهم؟

يتم تطوير توجهات البحث بالنقاش مع فريق "فهرس".

يمكن للمشاركين جلب مراجعهم الخاصة واقتراح ممارسين\ات أو أعمال يعتقدون أنه يجب تضمينها، وذلك بالتزامن مع العمل على أسئلة بحثية، ومجموعات، ومواد مؤسسية موجودة بالفعل، بالإضافة إلى سد الفجوات المحددة داخل المؤشر.
الهدف ليس إنتاج قائمة مفضلات شخصية، بل البناء الجماعي لقاعدة معرفية دقيقة ومفيدة.

هل أحتاج إلى إجراء مقابلات مع فنانين\ات أو ممارسين\ات؟

نعم. تعتبر المقابلات جزءاً مهماً من منهجية "فهرس".
بناءً على الظروف، قد تُجرى المقابلات شخصياً أو عبر الإنترنت. سيتلقّى المشاركون\ات توجيهات حول كيفية التحضير للمقابلات، وطرح الأسئلة البحثية، وتسجيل الحوارات، وتوثيق المصادر، وتحويل الحوارات إلى بحث مُنظم.
المقابلة ليست مجرد إنتاج للمحتوى، بل هي طريقة للسماح للممارسين\ات بوصف أعمالهم، ونواياهم، ومراجعهم، وسياقاتهم بكلماتهم الخاصة.

ماذا يحدث للبحث الذي ننتجه؟

يساهم البحث المُنتج من خلال المساق، في البنية التحتية المعرفية الأوسع لـ "فهرس".
بدلاً من أن تختفي بنهاية المشروع، يمكن للمعلومات الموثقة أن تصبح جزءاً من مؤشر إقليمي متطور يربط بين الممارسين\ات، والأعمال، والمؤسسات، والمعارض، والنصوص، والتواريخ الثقافية.
وهذا يعني أن المشاركين\ات يساهمون في مشروع يستمر إلى ما بعد فترة انعقاد "مدرسة المستقبل العربي" (School for Arab Futures).

هل سأحصل على تقدير (حفظ للحقوق) لعملي البحثي؟

نعم. يُعد تقدير جهود الباحثين وحفظ حقوقهم جزءاً أساسياً من بنية منصة "فهرس". يُمنح المشاركون التقدير لجهودهم في الأبحاث، والمقابلات، والتوثيق، والمُدخلات التي يساهمون بها في قاعدة البيانات.
تم تصميم "فهرس" كبنية تحتية معرفية تعاونية وليس كقاعدة بيانات مجهولة المصدر. إن إبراز من قام بإنتاج المعرفة هو جزء من المنهجية بحد ذاتها.
مع نمو المنصة، يظل السجل الخاص بإسهامات الباحثين\ات الأفراد مرتبطاً بالمواد التي ساهموا في تطويرها.

هل يُنشر كل ما يَرد في المقابلة للجمهور تلقائياً؟

لا. البحث، والتوثيق، والنشر هي أمور مختلفة. يتم جمع المواد وفقاً لإجراءات بحثية وموافقات متفق عليها، وليس بالضرورة أن يصبح كل جزء من المقابلة أو عملية البحث متاحاً للجمهور.
يهتم "فهرس" ببناء مَورِد ثقافي مفيد مع احترام استقلالية وفعالية الفنانين\ات والممارسين\ات الذين يوثق أعمالهم.

لماذا العمل مع مكتبة ليلى مقدادي القطان؟

لا يُنظر إلى المكتبة مجرد مكان لتخزين المعلومات فحسب، بل كموقع للبحث.

سيكتشف المشاركون\ات كيف تؤثر الكتب، والمجموعات، والتصنيفات، والتواريخ المؤسسية، والمواد المفقودة على ما يمكن العثور عليه وتذكره ودراسته. لذلك، يطلب المساق من المشاركين\ات قراءة ما هو موجود في المجموعة، وما قد يكون غائباً عنها أيضاً.

ما هي العلاقة مع مجموعات مكتبة ليلى المقدادي التطوعية؟

تم تطوير هذا المساق بالتعاون والحوار مع مجموعات مكتبة ليلى المقدادي التطوعية، وهي مجموعات بحثية وعملية غير رسمية انبثقت من خلال البرامج العامة في مؤسسة عبد المحسن القطان في رام الله.

تجمع المجموعات أشخاص مهتمين بالتفكير في مستقبل بديل فيما يتعلق بفلسطين والمنطقة الأوسع. من خلال القراءات، والحوارات، وورش العمل، واللقاءات مع الممارسين\ات، يستكشف هذا التعاون التساؤلات المتعلقة بالثقافة، والتكنولوجيا، والاقتصاد، والصراع، عدم الاستقرار السياسي، والطرق التي يتم بها بالفعل تخيّل المستقبل ونمذجته في الحاضر.

هل هذا مشروع بحثي أكاديمي بالدرجة الأولى؟

لا. على الرغم من أن "فهرس" يأخذ الدقة البحثية على محمل الجد، فإن المساق يتعامل مع الفهرسة بحد ذاتها كممارسة ثقافية.

يُطلب من المشاركين\ات ليس فقط جمع المعلومات، بل ومساءلة التصنيفات أيضاً: من يقرر كيف يُوصف العمل الثقافي؟ ما الذي يتم حفظه؟ ما الذي يظل غير مرئي؟ ما هي العلاقات التي تسمح لنا الأنظمة المؤسسية الحالية برؤيتها — وما الذي قد يكشفه نظام آخر؟

ما الذي سأخرج به من هذا المساق؟

سيكتسب المشاركون\ات خبرة عملية في البحث، وإجراء المقابلات، والفهرسة الثقافية، والبيانات الوصفية، والتصنيف، والتفكير الأرشيفي؛ بالإضافة إلى التفاعل المباشر مع الفنانين\ات والممارسين\ات الثقافيين\ات؛ والإرشاد و الملاحظات التقييمية؛ والخبرة في المساهمة في قاعدة بيانات إقليمية تفاعلية؛ وشهادة إتمام.

والأهم من ذلك، سيصبح المشاركون\ات مساهمين\ات معتمدين\ات في بنية تحتية معرفية متطورة تُعنى بكيفية توثيق، وربط، وإبراز المستقبل الثقافي في العالم العربي.